العرب
الخميس 2021/09/30
السنة 44 العدد 12195

«اسمع وشوف» مسلسل عماني محمّل بالقضايا الاجتماعية

نجوم عرب جنبا إلى جنب مع الشباب لخلق حالة من التواصل

دخل إنتاج الدراما إلى سلطنة عُمان متأخرا مقارنة بدول عربية وخليجية أخرى، إلا أن العُمانيين أولوا الأعمال الدرامية اهتماما خاصا جعلها ذات حضور واسع محلياً، وحاولوا مع تراكم هذه الأعمال تلافي الأخطاء والعثرات خاصة بالتركيز على إشراك الشباب والممثلين ومنتجي الدراما الخليجيين والعرب، في تمازج ساهم في تحسين مردود الأعمال الدرامية العمانية ذات البصمة الخاصة.

صالح زعل وأمين عبداللطيف وفخرية خميس وشمعة محمد وأمينة عبدالرسول يعدون بأن مسلسلهم سيكون مختلفا

مسقط – يقوم تلفزيون سلطنة عُمان ابتداءً من الأول من شهر أكتوبر المقبل، ولمدة 75 يومًا، بتصوير المسلسل المحلي "اسمع وشوف"، بمشاركة نوعية من نجوم الدراما في السلطنة ودول الخليج وبعض النجوم العرب. ويقدم المسلسل رؤية مُغايرة مناقشا قضايا الإنسان العُماني.

ويقول أمين عبداللطيف، المستشار في مجال الدراما بتلفزيون سلطنة عُمان والمشرف العام على المسلسل، إنّ "المسلسل المحلي 'اسمع وشوف' الذي ألّفه الكاتب يوسف الحاج، صاحب التجربة الكبيرة في كتابة المسلسلات على مستوى السلطنة والخليج العربي، يأتي في سياق الكوميديا التي دائمًا تطرح القضايا بلغة رصينة ساخرة، ولكنها مقبولة وهادفة، حيث الرؤية الفنية التي تلامس قضايا الناس وتتفاعل معهم من خلال طرق عديدة، مع وجود إسقاطات واضحة في سياق ما يريده المشاهد ويتتبع أثره، كما سيكون على قدر كبير من الاحترافية في شأن لغته البصرية".

> المسلسل يأتي في حلقات منفصلة ومتصلة، وإلى جانب الكوميديا يحتفي بالثقافة العُمانية ومكوناتها المعروفة لدى المجتمع

ويضيف عبداللطيف "سعينا هذه المرة إلى أنْ يكون المسلسل من إنتاج تلفزيون سلطنة عُمان بشكل مباشر، حيث سيتكفل بمتابعته وتوفير الإمكانات الفنية اللازمة له، وهذا الأمر يأخذنا إلى نطاق آخر، ألا وهو تدريب الكوادر الفنية من الشباب العُمانيين في التلفزيون، ليكونوا ذوي خبرة وعمل متقن في المستقبل. كما أن هذا الأمر يأخذنا إلى البدايات الأولى لإنتاج الأعمال الدرامية في السلطنة، ولأجل هذا اتجهنا إلى الاتفاق مع طاقم فني محترف، بقيادة الفنان والمخرج السوري عارف الطويل، صاحب التجربة الواسعة في إخراج المسلسلات الدرامية في منطقة الخليج على وجه الخصوص، مع مجموعة من المشتغلين على مجال التصوير التلفزيوني الدرامي".

ملامسة الواقع

حول أهم الشخصيات التي ستكون حاضرة في حلقات المسلسل يقول عبداللطيف "يضم المسلسل كوكبة من الفنانين من داخل وخارج السلطنة، الذين أبدوا استعدادهم التام للمشاركة في المسلسل، ولإحداث بصمة حقيقية في تقديم حلقاته، ومن بينهم صالح زعل وفخرية خميس وشمعة محمد ومحمد نور وجمعة هيكل وأمينة عبدالرسول وعصام الزدجالي وبتول خميس، ومن الإمارات العربية المتحدة جابر نغموش وسيف الغانم، ومن البحرين سلوى الجراش وشيماء رحيمي، ومن جمهورية مصر العربية نصر حماد، بالإضافة إلى نجوم من السلطنة لهم بصمة واضحة في شبكات التواصل الاجتماعي ولهم جمهورهم أيضًا".

أما عن تفاصيل المسلسل فكشف أنه "حسب الخطة سيكون بث المسلسل في وقت الذروة مساء كل يوم من شهر رمضان المقبل، ضمن 30 حلقة مدة كل واحدة منها 25 دقيقة تقريبًا، وتختلف أفكارها وما تطرحه من رسائل مجتمعية متعددة، ورؤيتنا في المسلسل إلى جانب كونه محليًا حديثا، فهو يحتفي بالثقافة العُمانية ومكوناتها المعروفة لدى المجتمع، فسيظهر ذلك الجانب الذي لا ينفصل عن الأحداث اليومية للبيت العُماني ومكوناته، في المأكل والملبس والقضايا المتداخلة، وسيجد المتابع أنه ضمن مكونات ما تطرح الحلقات المنفصلة والمتواصلة أحيانًا من أفكار تلامس واقعه المُعاش، مرورًا بالشارع والمقهى والعمل وظروف الحياة التي تتقاطع مع تطلعاته".

وفي ما يتعلق بأماكن التصوير يقول خبير الدراما عبداللطيف "لن يقتصر تصوير المسلسل على مكان محدد، على الرغم من أن العاصمة مسقط سيكون لها النصيب الأوفر، ولكن هذا لا يعني أن ينحصر فريق العمل في المكان ذاته، وهدفنا التنوع وطرح أفكار قريبة من قلب ومخيلة المشاهد، وهناك الكثير من التفاصيل التي ستخرج بلغات بصرية مُغايرة، ونقترب من الثقافات المتنوعة المكمّلة لبعضها البعض في السلطنة التي هي مزيج من التشكل الاجتماعي الإنساني والجغرافي المتفرّد، المترامي بأطرافه من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب".

عودة الدراما

ويحثّ عبداللطيف الفنانين الشباب الذين سيشاركون في هذا المسلسل على الاستفادة من القامات الفنية التي ستقود بطولات حلقات المسلسل، موضحًا أن ذلك يعد "فرصة لاكتساب المهارات المتعددة والتعامل مع كل ما تفرده التقنية من تقدُّم في مجال إخراج الدراما بصورة بصرية مدهشة، وهذا ما سيعزز وجودهم في الفترات اللاحقة التي ستطوّر إنتاج الدراما في السلطنة".

تعليقًا على مشاركته في أعمال المسلسل يقول الفنان العُماني صالح زعل "سعيد جدًا بعودة الدراما العُمانية التي توقفت لظروف خارجة عن إرادة الجميع، بسبب تأثير جائحة كورونا على العالم ككل والسلطنة ليست بمعزل عن هذا العالم، كما أن مسلسل 'اسمع وشوف' هو بداية الإنطلاقة بعد الجائحة، وسيكون مثالًا إيجابيًا لتواصل الأعمال الدرامية المقبلة، فوجود إخواني الممثلين المؤسسين وأيضًا الشباب في هذا العمل الفني هو خير دليل على العزم على الاستمرارية، والانطلاقة نحو الأعمال الموسمية النوعية".

ويضيف زعل "من خلال قراءتنا للنصوص التي كتبها الكاتب صاحب الخبرة الطويلة في المسلسلات الدرامية يوسف الحاج، رأينا أنها تلامس قضايا اجتماعية عُولجت بقوالب كوميدية هادفة، خاصة أنها لا تنفصل عن الواقع المعيش ومتصلة بالحياة اليومية، لاسيما تلك التي تطرح قضية جائحة كورونا ومدى تأثيرها على المجتمع".

أما الفنانة فخرية خميس فتعبر عن سعادتها البالغة بعودة الدراما العُمانية بعد انقطاع بسبب جائحة كورونا التي عطلت العالم، حسب تعبيرها، وتقول "سعيدة جدًا بالثقة المتجددة التي تقدمها لنا وزارة الإعلام وعلى رأسها المسؤولون والمهتمون بقطاع الدراما في السلطنة، وأن تكون ثقتنا حاضرة مع جمهورنا الكريم".

وتضيف أنّ "العمل مع المخرج الكبير عارف الطويل الذي تجمعني به تجربة ثانية لهي خطوة مثالية ناجحة لإيجاد روح للدراما العُمانية، وبلا شك الذي سيعمل على تحقيق هذا النجاح هو ما ستقدمه الحلقات في مسلسل 'اسمع وشوف' التي يكتبها بصورة احترافية الكاتب العُماني يوسف الحاج؛ فتجاربه السابقة في كتابة المسلسلات الدرامية ناجحة بكافة المقاييس، ولا أستطيع أن أخفي فرحتي بعودة الدراما وبيان حركتها وهذا ما سيجعل الأعمال الدرامية في عُمان متواصلة".

ويقول كاتب المسلسل والمشرف الفني يوسف الحاج "لا شك أن هذه التجربة هي امتداد للتجارب الفنية السابقة التي قمت بتقديمها للتلفزيون في السلطنة وفي المنطقة الخليجية ككل، وأنا سعيد جدًا بها؛ فمسلسل 'اسمع وشوف' عبارة عن قضايا مجتمعية تلامس واقع الإنسان المعيش، وقد قمت بكتابة حلقات المسلسل وأنا على يقين من أن الطاقم التمثيلي ذا الخبرة الكبيرة سيقوم بتأدية أدواره بكل احترافية واقتدار، كما أن المخرج عارف الطويل صاحب الخبرة الواسعة سيتفاعل بصورة كبيرة مع ما تقدّمه حلقات المسلسل والممثلون في الوقت ذاته".

الأردن يستضيف المؤتمر الدولي الثاني للمكتبات والأرشيف

عمان – بدأت المكتبة الوطنية وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنيتان تحضيراتهما لعقد المؤتمر الدولي الثاني للمكتبات والأرشيف في المملكة، والدورة الـ20 على المستوى الوطني، في الفترة من الخامس إلى غاية السابع من أكتوبر المقبل في المكتبة الوطنية الأردنية، وفقا للاشتراطات الصحية التي تتطلبها ظروف جائحة كورونا.

ويحمل المؤتمر –الذي يقام هذا العام برعاية وزير الثقافة بمناسبة احتفالات المملكة بمئوية تأسيس الدولة الأردنية– عنوان "مئة عام من التأسيس والبناء والتعزيز".

ويهدف المؤتمر إلى التعريف بالمكتبة الوطنية ومراحل تأسيسها وتطورها وإنجازاتها وتوثيق تاريخ تطور المكتبات والأرشيف الوطني في الأردن، واستعراض تطور المكتبات ومراكز المعلومات والمخطوطات، والمكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية والمتخصصة، إضافة إلى المكتبات الخاصة.

ويشارك في المؤتمر باحثون من الأردن والكويت والسعودية والسودان والعراق ولبنان ومصر وفلسطين والجزائر وتونس، إضافة إلى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، كما يسعى المؤتمر لاستعراض النشاط المهني في مجال المكتبات ممثلا بجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، واستعراض جهود ومؤسسات التدريب والتأهيل والتعليم في مجال علم المكتبات والمعلومات في المملكة، وتوثيق الجهود الخاصة بتطوير المكتبات من قبل القوات المسلحة والمؤسسات الدولية والمراكز الثقافية العربية والأجنبية المتواجدة في المملكة.

وقال مدير عام المكتبة الوطنية ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور نضال العياصرة بهذه المناسبة إن "المؤتمر يبحث محاور متعددة من بينها دور المكتبات الوطنية في حياة الأمم من خلال التعريف بالمكتبة الوطنية الأردنية من حيث التأسيس والتطور والمحتوى والإنجازات، وعقد ندوة متخصصة في المكتبات الوطنية ودور الأرشيف الوطنية في الوطن العربي".

وبين العياصرة أن هناك محورا خاصا لبحث دور المكتبات ومؤسسات المعلومات في الأردن من حيث الأدوات والتقنيات والقوى العاملة، ومحورا يوثق تاريخ تطور المكتبات ومراكز الأرشيف الوطنية في الأردن، من خلال تناول المكتبات بمختلف أنواعها الأكاديمية والعامة والمدرسية والمتخصصة والمكتبات الخاصة.

كما أشار إلى أن هناك محورا للتشريعات والقوانين في مجال المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف، ويتضمن قانون الملكية الفكرية وحماية حق المؤلف والإيداع القانوني وخدمة المعاقين بصريا ومعايير نشر الكتب والرقابة وتداولها، حيث أن المكتبة الوطنية من خلال الخطة الوطنية لاحتفالية مئوية التأسيس هي المكلفة -بوصفها الجهة المسؤولة رسميا عن التوثيق الرسمي بموجب قانون الوثائق الوطنية رقم 9 لسنة -2017 بتنفيذ خمسة مشاريع متعلقة بالتوثيق والأرشفة.

> المؤتمر سيناقش عبر جلسات علمية قضايا خاصة بعلم المكتبات والمعلومات لباحثين من الأردن ومن الدول العربية والأجنبية

بدوره قال رئيس جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية الدكتور نجيب الشربجي إن "المؤتمر سيناقش عبر جلسات علمية قضايا خاصة في علم المكتبات والمعلومات لباحثين من الأردن، ومن الدول العربية والأجنبية وجاهيا وعبر استخدام التقنيات الحديثة التي فرضتها جائحة كورونا"، مضيفا أن "المؤتمر سيناقش، ضمن محور خاص، دور المكتبات ومراكز الأرشيف الأردنية في مواجهة الكوارث والتحديات، بما في ذلك أثر الجائحة، والاحتلال والاستجابة لأهداف التنمية المستدامة".

وأوضح أن اللجنة العلمية للمؤتمر حددت عددا من المحاور، حيث استكتبت الجمعية متخصصين لبحثها، مشيرا إلى أنها تلقت أبحاثا من المشاركين بشكل نهائي، حيث سيتم نشر البحوث المقبولة للنشر في المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات.

وتعدّ المكتبات العامة مراكز حيوية لتنمية حب المعرفة والاطلاع لدى الجيل القادم، لذا يناقش المؤتمر أهمية دور المكتبات التي تسهم بشكل حيوي في التأسيس للمعرفة والعلم في الحاضر والمستقبل، علاوة على تعزيز أهميتها في التأثير والتأثر والتعرف على التطورات التكنولوجية التي تشهدها، من خلال مناقشة أوراق عمل مقدمة من أهم المكتبيين أصحاب الخبرة من مختلف الدول ومشاركة آرائهم وأفكارهم مع أمناء المكتبات والمهتمين بالمجال، وإتاحة الفرصة للمتابعين للاطلاع والتكيّف مع البيئة المكتبية وأهم تطوراتها وإشكالياتها.

وأشار الشربجي إلى أن المؤتمر سيستعرض تطور الحركة المكتبية في الأردن من خلال دور جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، والنشاط المهني في مجال المكتبات بالتعاون مع الجمعيات والهيئات العربية والدولية، إضافة إلى جهود التأهيل والتدريب، إلى جانب توثيق جهود تعليم علم المكتبات والمعلومات والتوثيق والأرشيف في الأردن والعالم العربي، ومساهمة الأردنيين في ذلك على المستويين الوطني والعربي، وتطوير المكتبات من قبل القوات المسلحة والمؤسسات الدولية المختلفة في الأردن.

المكتبات تصنع المستقبل